الاربعة التي اشتمل البيان عليها في القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ زكريا
وما اقتضاه كلامه مشكل لان التاكيد المعنوي لا يتاتي فيه ان يكون مضافا مقرونا بال وكذا
عطف البيان واما عطف النسق فيتصور فيه ان يكون مضافا مقرونا بال نحو يا زيد والضارب
الرجل فيكون الصور التي يجوز فيها الامران ستة لا ثمانية وح فالاولى جعل الصور الداخلة
في كلام المص ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تاتيهما وهذا ظاهر لا غبار
عليه واما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتاكيده بالرفع عطفا على ما افرد الخ فهو غير ظ
من كلام المص ولذا لم يعول الفاكهي على نحو ذلك فتامل ق وتاكيده اي المعنوي واطلقه
حملا على اشتهار امر اللفظي فقد علم ان حكمه حكم الاول حتى كانه هو اه يس ق على لفظه
متعلق بيجري ق يا حكم الوارث الخ في الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل وفي بيته يوتى
الحكم ق وقال اخر فما كعب الخ هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقبله يعود الفضل
منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقريش
هو القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما
اي الغم والحزن وابن مامة وابن اروى من اجود العرب المشهورين ق والقوافي منصوبة
جمع قافية والمراد بها هنا الكلمات الاخيرة من الابيات كما هو مذهب الاخفش لا ما اختاره
الخليل من انها من المتحرك قبل الساكنين الى الانتها فتكون في البيت المذكور من واو الجواد ومثل
ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتامل ق الا يا زيد الخ هو من الوافر والخمر بفتح
الخا المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط بتي وفي القاموس الخمر بالتحريك ما واراك من شجر
وغيره فالمعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرها من الطريق ق وقوي شاذا
والطير اي بالرفع والرفع هو مختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب في الاية عطفا على
فضلا من قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا ق يا صاح يا ذا الضامر العنس الخ هو من
الرجز اي يا صاحبي والضامر اي المهزول والعنس بكسر اوله وسكون ثانيه الابل البيض
في بياضها ظلمة خفيفة جمع عيسا بالمد فهو كبيض وبيضا لفظا ومعنى ق كلهم

اوكلهم

اوكلهم اي لانه اذا جي مع تابع المنادي بضمير جاز ان يوتى بلفظ الغيبة نظرا للاصل
وبلفظ الخطاب لكون المنادي مخاطبا في المعنى وانما لم يجز ان يقول المسمى بزيد زيد ضربت
لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اه يس ق يا زيد زيد هذا
بعض بيت من مشطور الرجز وهو بتمامه يا زيد زيد اليعملات الذبل وبعده تطاول الليل
عليك فانزل واليعملات جمع يعملة بفتح المثناة التحتية اوله والميم بعد العين الساكنة
وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمل يعمل قال في القاموس ولا يوصف بهما
انما هما اسمان والذبل الضوامر جمع ذابل كركع جمع راكع ق فتحهما لم تعلل نصبهما مع
كونهما معربين ليكون الكلام جاريا على كل الاقوال اه يس ق وهو مقحم اي الثاني زائد بين
المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثاني مع انه لا مقتضى لحذفه لانه لما تكرر المضاف
بلفظه وحركته صار كان الثاني هو الاول والتاكيد اللفظي في الاغلب حكمه حكم الاول وحركته
حركة اعرابية او بنائية وفي هذه المسئلة الفصل بين المتضايفين بغير الظرف
قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتامل فصــــل في الترخيم هو لغة ترقيق الصوت وتليينه
ق المعرفة المراد بها في المونث بالتا المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو يا بنتا ويا جارية عين
ثلث ق وهو ترخيم المنادي ق تخفيفا اي لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مفضية الى الحذف المستلزم
للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم الندا ويعلم منه ترخيم غير المنادي بالمقايسة
ومراده بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب فيخرج الحذف في باب عصي وقاض لان الحذف
فيهما لعلة وكذا نحو اب اصله ابو فحذفت الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من
الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لعلة تصريفية ويخرج حذف لام يد ودم لانه واجب
قال الرضي يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب كما كان في باب قاض وعصي والا فكل
حذف لا بد فيه من تخفيف ويقولون فيه ايضا حذف بلا علة وحذف الاعتباط مع انه لا بد
لكل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم ه ق مطلقا اي سوا كان
علما ام لا اثلاثيا ام لا ه فاكهي اشار به الى انه اراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يخص المجرد
لانه لا يشترط فيه شي كغيره ان يكون معرفة الى اخر ما تقدم ق ضما وفتحا منصوبان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)